

المجلد (١٨)، العدد (٦٣)، الجزء الأول، سبتمبر ٢٠٢٤، ص ١ - ٢٨

مدى وعي المعلمات بالاستراتيجيات السمعية
المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام للتلميذات
ضعيفات السمع

إعداد
وعد بنت علي الجمعي
أستاذ مساعد بقسم
التربية الخاصة
كلية التربية جامعة جدة

مدى وعي المعلمات بالاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام للتلميذات ضعيفات السمع

وعد الجميعي(*)

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى وعي وتطبيق المعلمات للاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام للتلميذات ضعيفات السمع، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ في مدى الوعي تعزى لمتغيرات الدراسة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث طبقت استبانة على (٦٥) معلمة من معلمات التلميذات ضعيفات السمع ببرامج ضعاف السمع بمدينة الرياض، وتوصلت الدراسة إلى أن مدى وعي عينة الدراسة بالاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام للتلميذات ضعيفات السمع جاء بمتوسط حسابي بلغ (٤,١٥٩)، وأن تطبيق المعلمات للاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام للتلميذات ضعيفات السمع جاء بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٢)، كما توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ بين متوسط درجات عينة الدراسة تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة في جميع المحاور والدرجة الكلية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ في الدرجة الكلية تعزى لمتغير المؤهل الدراسي لصالح المعلمات الحاصلات على درجة الماجستير، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ في الدرجة الكلية تعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية في اتجاه أفراد العينة الحاصلين على دورات تدريبية في مجال تنمية مهارات السمع والكلام للتلميذات ضعيفات السمع.

الكلمات المفتاحية: الوعي، الاستراتيجيات السمعية، السمع، الكلام، ضعيفات السمع.

(*) أستاذ مساعد بقسم التربية الخاصة - كلية التربية جامعة جدة.

The extent of teachers' awareness of auditory strategies that contribute to developing the Auditory and speech skills for Students with Hard of Hearing

Waad Alijumayi

Abstract

This research aimed to identify the extent of teachers' awareness and implementation of auditory strategies that contribute to the development of Auditory and Speech Skills for Students with Hard of Hearing, and investigating the existence of statistically significant differences at a significance level of (<0.05) in the extent of awareness due to the study variables. The research used the descriptive-analytical approach and applied a questionnaire to a sample of (65) female teachers in the Hard of Hearing programs in Riyadh. The research concluded that the extent of the study sample's awareness of auditory strategies that contribute to the development of Auditory and speech skills for Students with Hard of Hearing came with an arithmetic mean of (4.159), and that the teachers' implementation of auditory strategies contribute to the development of Auditory and speech skills for Students with Hard of Hearing came with an arithmetic mean of (4.32). Also, there were no statistically significant differences at the significance level of (<0.05) among the average scores of research sample members in the extent of awareness of years of experience in all axes and the total degree. There were statistically significant differences at the significance level of (<0.05) in the total degree due to the academic qualification variable in favor of teachers who hold a master's degree. And There were also statistically significant differences at the significance level of (<0.05) in the total degree of the extent of awareness of the sample members due to "number of training courses" variable for the sample members receiving training courses in the field of developing Auditory and Speech Skills among for Students with Hard of Hearing.

Keywords: Awareness, Auditory Strategies, Auditory, Speech, Hard of Hearing

مقدمة الدراسة:

شهد ميدان التربية الخاصة بشكل عام، وتعليم الأطفال الصم وضعاف السمع بشكل خاص تطوراً كبيراً، يتمثل في طرق وأساليب قياس وتشخيص فقدان السمع، بالإضافة إلى برامج التدخل المبكر واستخدام التقنيات السمعية مثل المعينات السمعية وزراعة القوقعة، وذلك للمساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام وتطوير النمو اللغوي والاندماج في مجتمع السامعين (مصطفى، ٢٠١٩). وساهمت برامج الكشف والتدخل المبكر لفقدان السمع، وايضاً المعينات السمعية المستخدمة والتقنيات الحديثة في تغيير مسار تعليم الأطفال الصم وضعاف السمع، ونتيجة لهذا التطور والتقدم كان يتوجب تطوير برامج تعليمية مناسبة تركز على تنمية مهارات السمع والكلام للأطفال ضعاف السمع وزارعي القوقعة تمكن الأطفال من خلالها تعلم اللغة المنطوقة بطلاقة (الزهراني، ٢٠١٥).

ويلعب المعلم دوراً رئيسياً في النهوض بالعملية التعليمية من خلال تقديم الخدمات التربوية والتعليمية للتلاميذ داخل الفصول الدراسية حيث يساهم معلم الصم وضعاف السمع في تحقيق النجاح الأكاديمي للتلاميذ بالإضافة إلى دوره البارز في تنمية مهارات السمع والكلام داخل الفصل الدراسي من خلال النقاش والتفاعل وتطبيق استراتيجيات التدريب السمعي خلال الحصص اليومية (2019,Paatsch, Scull & Nolan).

وذكرت الجمعية (٢٠٢٢) أن هناك نقصاً واضحاً في المعلمين المؤهلين بشكل جيد لتقديم البرامج التعليمية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام للتلاميذ ضعاف السمع وزارعي القوقعة، بالإضافة إلى فشل برامج التعليم الجامعي في إعداد الخريجين من المعلمين لتلبية الاحتياجات التعليمية لهؤلاء التلاميذ من خلال استثمار البقايا السمعية لديهم ومساعدتهم في تحقيق النجاح الأكاديمي.

لذا كان من الضروري تطوير واستحداث أساليب واستراتيجيات تعليمية وتدريبية مبنية على الأدلة والبراهين يتم تقديمها من قبل المعلمين والعاملين في العملية التعليمية تساهم في تطوير السمع والكلام لدى التلاميذ ضعاف السمع، حيث طور الباحثون استراتيجيات معتمدة على التدريب السمعي لتطوير المهارات السمعية وجعل البيئة التعليمية بيئة تفاعلية وأكثر تحفيزاً لمساعدة الأطفال ضعاف السمع على تعلم مهارات جديدة (بالبيد والحربي، ٢٠٢٢).

ونظراً لأن المعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية ويتوجب عليه تطبيق الاستراتيجيات السمعية مع تلاميذه ضعاف السمع داخل الفصل الدراسي جاءت هذه الدراسة لمحاولة التعرف على مدى معرفة وتطبيق المعلمات بالاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام.

المشكلة:

يعد السمع أول مرحلة من مراحل النمو اللغوي عند الطفل، فهو يسمع ثم يفهم، ثم يتحدث ويتكلم قبل أن يبدأ القراءة والكتابة بسنوات. والاستماع للطفل يشكل خلفية من الخبرات تساعده في التحدث، وهما معاً يشكلان العديد من الخبرات ذات الأثر في تهيئته. إن تعلم الطفل كيفية نطق صوت الحرف يعد أحد المهارات الأساسية التي تصل بين مهارات الاستماع والتنبؤ بقدرة الطفل على تعلم النطق والتهجي والقراءة فيما بعد؛ فإذا استطاع الطفل أن يتقن التعلم الذاتي لصوت الحرف، فإن بمقدوره أن يتعلم كلمات جديدة (عبد الأحمد، ٢٠١٢).

ويعتبر الأطفال ضعاف السمع فئة غير متجانسة فطبيعة فقدان السمع ودرجته والعمر الزمني الذي حدثت فيه الإصابة يجعل تقديم الخدمات يراعي الاختلافات والاحتياجات التربوية لكل طفل، بالإضافة لاختلاف طرق التواصل مع هذه الفئة بناءً على البقايا السمعية لديهم (بالبيد والحربي، ٢٠٢٢).

ففي الولايات المتحدة الأمريكية يفضل ٨٥٪ من آباء الأطفال ضعاف السمع استخدام طرق التواصل الشفهي (المسموع والمنطوق) مع أطفالهم (Rosenzweig and Smolen, 2021). أما في البيئة المحلية ذكرت الهيئة العامة للإحصاء بالمملكة إلى أن نسبة ذوي الإعاقة في المملكة ٧,١٪ أي ١,٤٤٥,٧٢٣ مليون شخص من سكان المملكة العربية السعودية، بينما يبلغ عدد الصُم وضعاف السمع ٢٨٩,٣٥٥ ألف شخص (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٧). وعند النظر في الزيادة الملحوظة في عدد الأفراد ضعاف السمع نلاحظ أن هناك ضعف في البرامج التعليمية المناسبة المقدمة لهم، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات عن ضعف توفر الخدمات التعليمية التي يحتاجها التلاميذ الصم وضعاف السمع في المدارس التي تهدف إلى تطوير مهارات السمع والكلام (الجميعي، ٢٠٢٢؛ الزهراني والمهباش، ٢٠١٧؛ نوح وتركستاني، ٢٠١٧؛ Berndsen and Luckner, 2012)

الأمر الذي يترتب عليه ضرورة تدريب وتأهيل المعلمين لتطبيق الاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام داخل الفصول التعليمية. حيث ذكر ويلسون وآخرين Wilson et al (2010) أن البرامج الجامعية لا توفر التدريب المطلوب قبل الخدمة للعاملين مع التلاميذ الصم وضعاف السمع، وأن هناك نقصاً وندرة في برامج التدريب بالإضافة إلى أن هذه البرامج لا تتناسب مع الاحتياجات التعليمية للتلاميذ الصم وضعاف السمع الذين يتواصلون من خلال السمع والكلام.

وقد دعت العديد من القوانين والتشريعات لإعداد معلم التربية الخاصة بشكل عام ومعلم الصم وضعاف السمع بشكل خاص إعداداً جيداً حيث أكد قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقات المعدل Individuals with Disabilities Education Act (IDEA, 2004) يجب أن يحصل المعلم على ترخيص مزاولة المهنة لمعلمي التربية الخاصة ليكون معلم جيد التأهيل، وأيضاً نص قانون عدم ترك أي طفل (No Child Left behind, 2001) أنه يجب على معلمي التربية الخاصة أن يكونوا على درجة عالية من الكفاءة والقدرة واستخدام كافة طرق التواصل المناسبة (روزشتاين وسكوت، ٢٠١٨).

وذكر فيكنشر Fickenscher et al (2015) أن استخدام المعينات الصوتية والتقنيات المساعدة هي عنصر أساسي في تعلم الطفل الأصم وضعيف السمع للسمع والكلام، ولكن هناك عنصر آخر بالغ الأهمية وهو تطبيق وتنفيذ استراتيجيات سمعية تساهم في تطوير مهارات السمع والكلام لدى هؤلاء الأطفال بعد تحديد المعين السمعي.

لذلك ووفقاً لما سبق؛ وانطلاقاً من عمل الباحثة في ميدان تعليم التلميذات الصم وضعيفات السمع، يتضح أن هناك قصور في معرفة معلمات التلميذات الصم وضعيفات السمع حول تطبيق استراتيجيات سمعية تساهم في تنمية مهارات السمع والكلام؛ لذلك تسعى الدراسة الحالية إلى قياس معرفة وتطبيق معلمات التلميذات الصم وضعيفات السمع بالاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام للتلميذات. وستلخص مشكلة الدراسة من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

١- ما مدى وعي المعلمات بالاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام

للتلميذات ضعيفات السمع؟

٢- ما مدى تطبيق المعلمات للاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع

والكلام للتلميذات ضعيفات السمع؟

٣- هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المعلمات تعزى

لاختلاف المتغيرات: (المؤهل الدراسي - عدد سنوات الخبرة - عدد الدورات التدريبية)؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على:

١- مدى وعي المعلمات بالاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام

للتلميذات ضعيفات السمع.

٢- مدى تطبيق المعلمات للاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام

للتلميذات ضعيفات السمع.

٣- الفروق بين مستوى وعي بالاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع

والكلام للتلميذات ضعيفات السمع تعزى لاختلاف المتغيرات: (المؤهل الدراسي . عدد

سنوات الخبرة . عدد الدورات التدريبية).

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

١- ندرة الدراسات في العالم العربي والتي تناولت موضوع الاستراتيجيات السمعية المساهمة في

تنمية مهارات السمع والكلام للتلميذات ضعيفات السمع (في حدود علم الباحثة).

٢- إلقاء الضوء على أهمية تنمية مهارات السمع والكلام للتلميذات ضعيفات السمع.

٣- قد تساهم الدراسة في تقديم إطار نظري حول الاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية

مهارات السمع والكلام.

الأهمية التطبيقية:

- ١- تساعد الدراسة في قياس مستوى وعي المعلمات بالاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام للتلميذات ضعيفات السمع، الأمر الذي يساهم في مساعدة المسؤولين وأصحاب القرار في تقديم الدورات التدريبية المتخصصة في المجال.
- ٢- تمكن هذه الدراسة القائمين على تعليم الصم وضعاف السمع من اتخاذ القرارات اللازمة لتحسين الخدمات المقدمة لتتلاءم مع خصائص التلاميذ الصم وضعاف السمع.

مصطلحات الدراسة:

الوعي:

هو "حالة عقلية يكون فيها العقل بحالة إدراك وعلى تواصل مع محيطه الخارجي عن طريق منافذ الوعي التي تتمثل عادة بحواس الإنسان الخمس" (رواجي، ٢٠١٣، ص ١٢). وتعرّفه الباحثة إجرائياً على أنه الدرجة التي تحصل عليها المعلمات على استبانة مستوى وعي وتطبيق المعلمات للاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام للتلميذات ضعيفات السمع.

معلمة ضعاف السمع:

يعرّفه الدليل التنظيمي للتربية الخاصة بأنه المعلم المتخصص في التربية الخاصة ويشترك مباشرة في تدريس الطلاب ذوي الإعاقة (وزارة التربية والتعليم، ١٤٣٧، ص ٧). وتعرّفها الباحثة إجرائياً بأنها المعلمة التي تقدّم خدماتها للتلميذات ضعيفات السمع وزارعات القوقعة داخل الفصول الدراسية في مدينة الرياض.

الاستراتيجيات السمعية:

طرق واساليب يتم من خلالها الوصول المبكر للأصوات وذلك لتنمية مهارات السمع والكلام لدى الأطفال ذوي فقدان السمع (Fickenscher & Salvucci, 2020).

وتعرّفها الباحثة إجرائيًا بأنها الطرق والأساليب المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام للتلميذات ضعيفات السمع والمطبقة داخل الفصل.

ضعاف السمع:

يعرّفهم مورس (Moors,2006) بأنهم: "الأفراد الذين يتراوح الفقد السمعي لديهم بين (٣٥-٦٥) ديسبل، مما يسبب لهم صعوبة في فهم الكلام من خلال الأذن وحدها باستعمال أو بدون استعمال السماع الطبية".

وتعرّفهم الباحثة إجرائيًا بأنهن الطالبات الملتحقات ببرامج ضعاف السمع في المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض، ويواجهن صعوبة في فهم الكلام باستخدام حاسة السمع فقط، ويستخدمن التواصل الشفهي كطريقة للتواصل داخل البيئة الصفية.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرَت الدراسة على قياس مدى وعي وتطبيق المعلمات للاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام للتلميذات ضعيفات السمع.
- **الحدود المكانية:** سيتم تطبيق هذه الدراسة على معلمات التلميذات ضعيفات السمع في مدينة الرياض.
- **الحدود الزمانية:** سيتم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٤٥ هـ.
- **الحدود البشرية:** معلمات التلميذات ضعيفات السمع في المرحلة الابتدائية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الاستماع الجيد هو بداية تلقي اللغة السليمة؛ لأن اللغة تقليدٌ ومحاكاة. وبما أن الاستماع أحد مهارات اللغة الأربع الرئيسة؛ وهو أحد مهارات الاستقبال؛ فهو يُمكن المتعلمين من استقبال عدد كبير من المدخلات القابلة للفهم، والتي يمكن استخدامها فيما بعد أثناء التحدث أو أثناء الكتابة. ويستطيع الطالب بمهارة الاستماع إدخال كثير من المفردات والصيغ والقواعد اللغوية إلى ذاكرته؛ ليكون حصيلته اللغوية والفكرية التي تساعد في بناء شخصيته وصلها بالخبرات

والمعلومات التي تنمي الجوانب العلمية والفكرية لديه، حيث إن مهارة الاستماع مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالتفكير، لأن الاستماع الفعال يدعم التفكير والفهم معًا (Scarcella, 1992).

وتعد المهارات السمعية من أهم المهارات التي يجب تنميتها لدى التلاميذ ضعاف السمع في المرحلة الابتدائية، وترجع أهمية المهارات السمعية إلى أن التلاميذ يكرسون انتباههم للمتحدث لعدم قدرتهم على القراءة؛ لذا فإن نجاحهم العلمي في المراحل الأولى في المدرسة مرهونٌ بمدى قرتهم على فهم المسموع، كما أن الاستماع من العوامل المهمة في عملية الاتصال، فهو يؤدي دورًا كبيرًا في عملية التعلم والتعليم (عطا، ٢٠١٨).

وحدد قانون تربية الأطفال المعاقين (IDEA (2004 أنه يجب أن يجرى للطفل الأصم وزراع القوقعة والطفل ضعيف السمع تقييمٌ سمعي شامل يتعلق بالقدرة السمعية لدى الطفل والبقايا السمعية، ويتوجب دمج بيانات التقييم التشخيصي للطفل مع تقييم الاستماع داخل الفصل الدراسي، بما في ذلك الصوتيات، وتحديد الآثار المترتبة على ضعف السمع؛ بهدف التعلم، والخروج بتوصيات تحدد المكان التربوي الملائم والتكنولوجيا المساعدة على السمع، ووضع خطة مناسبة لهذا الطفل. وأكد القانون على ضرورة إعادة التقييم الشامل كل ثلاث سنوات، ويجب أن يتضمن تقييمات السمع السنوية، هذا بالإضافة إلى توفير خدمات السمع/ الكلام داخل المدارس للتلاميذ الصم وضعاف السمع.

ساهم التطور الطبي من خلال استخدام التقنيات السمعية واجراء عمليات زراعة القوقعة في تحسين قدرات الأطفال الصم على التواصل من خلال السمع والكلام، الأمر الذي ترتب عليه تعليم الأطفال الصم الاستماع وتفسير الأصوات ليسهل عليهم استخدام اللغة المنطوقة (العبادي والسالم، ٢٠٢١).

ونظراً للتقدم الحاصل في برامج الكشف المبكر عن فقدان السمع واستثمار البقايا السمعية لدى الأطفال من عمر مبكر كان يتوجب على المعلمين تطبيق عدد من الاستراتيجيات التدريسية التي تساعد الأطفال على الاستماع بشكل واضح (الزهراني، ٢٠٠٧).

- وذكرت فيكنشر (Fickenscher et al (2015) العديد من الاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام لدى الأطفال ذوي فقدان السمع ومنها:
- **الإغلاق السمعي:** ويشير إلى قدرة المستمع على فك شفرة المعلومات التي لم تسمع بالكامل أو لم تكن واضحة بطريقة ما وملء المعلومات المفقودة.
 - **السمع أولاً:** مجموعة من المواقف والظروف التي تمكّن الطفل من الوصول إلى الكلام واللغة بشكل أفضل.
 - **الشظيرة السمعية:** تقديم المعلومات من خلال الاستماع فقط وعندما تكون هناك حاجة إلى معلومات مرئية تقدم المعلومات من خلال تلميحات بصرية للمساعدة في الفهم، وبعد ذلك تعاد المعلومات من خلال الاستماع فقط.
 - **نظرة الترقب:** هي إشارة غير لفظية تُرسل للطفل للإشارة إلى أنه مُتوقع منه الرد.
 - **الاهتمام المشترك:** هو القدرة على المشاركة بين شخصين أو أكثر على شيء مشترك.
 - **التكرار:** يتم تكرار الصوت المستهدف أو الكلمة أو العبارة أو الجملة أكثر من مرة
 - **وقت الانتظار:** هو التوقف المستخدم بين تفاعل الشخص البالغ مع الطفل والاستجابة المتوقعة للطفل والتي تسمح للطفل بأخذ الوقت لمعالجة المعلومات السمعية وصياغة استجابة.
- ووفقاً لما سبق، يجب أن البرامج التعليمية للتلاميذ الصم وضعاف السمع على تنمية المهارات السمعية والكلام، بالإضافة إلى المهارات اللغوية، وذكر أن الأطفال يكتسبون المهارات اللغوية والشفهية بعد زراعة القوقعة متى ما كان تدريبهم وتعليمهم يركز على التواصل الشفهي عن طريق التدريب السمعي وعلاج النطق والكلام، بالإضافة إلى أن البيئة التعليمية الصوتية لها دور كبير في نجاح التلاميذ زارعي القوقعة أكاديمياً (Okalidou, 2018).

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة بالبيد والحربي (٢٠٢٢) إلى التعرف على أبرز الاستراتيجيات المستخدمة في تطوير المفردات لدى الأطفال ضعاف السمع من وجهة نظر معلمي العوق السمعي ومختصي التخاطب بمحافظة جدة. وتكونت عينة الدراسة من معلمي العوق السمعي ومختصي التخاطب

بالمرحلة الابتدائية بمحافظة جدة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أبرز الاستراتيجيات المستخدمة لتطوير المفردات لدى الأطفال ضعاف السمع بدرجة كبيرة هي الاستراتيجيات المسهلة والاستراتيجيات المرئية واستراتيجيات التوسع واستراتيجية الإغلاق والإبراز السمعي، بينما جاء في المرتبتين الأخيرة والأقل استخداماً من قبل المعلمين وخصائي التخاطب لتطوير المفردات استراتيجية القصف السمعي واستراتيجية الإصلاح.

كما أجرى روزنزويج وسمولين (Rosenzweig and Smolen, 2021) دراسة هدفت إلى الكشف عن معدلات استخدام الاستراتيجيات السمعية القائمة على الأدلة من قبل معلمي الصم وخصائي أمراض النطق واللغة وخصائي السمع والتدخل المبكر، تكونت العينة من ١٣٢ متخصص، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، توصلت نتائج الدراسة إلى أن استراتيجية تكرار الأصوات والتوسع من أكثر الاستراتيجيات السمعية استخداماً بينما كانت استراتيجية الهمس واللفظ المنغم من أقل الاستراتيجيات استخداماً، وبشكل عام كان هناك استخدام كبير للاستراتيجيات السمعية التالية (الإغلاق السمعي، السمع أولاً، القصف السمعي، الشظيرة السمعية، التوسع، نظرة الترقب، الاهتمام المشترك، النموذج اللغوي، التكرار، الحديث الذاتي، وقت الانتظار)، وأخيراً كان اخصائيين السمع والكلام هم الأكثر استخداماً لاستراتيجيات السمعية مقارنة ببقية أفراد العينة.

وذكرت دراسة دونكان وآخرين (Duncan et al (2018). العلاقة بين طريقة حديث المعلم واللغة المكتسبة لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع الذين يستخدمون السمع والكلام كطريقة للتواصل، وايضاً خصائص حديث المعلم داخل الفصول التي تتبع الطريقة المنطوقة في التواصل مع الأطفال الصم وضعاف السمع، وتوصلت الدراسة إلى أن طريقة حديث المعلمين داخل الفصول التي تتبع الاستراتيجيات السمعية التي تعتمد على التكرار وإعادة الصياغة التعبيرية واستخدام المفردات اللغوية الواضحة. كما كشفت عن العلاقة بين أساليب المحادثة المتعلقة بإعادة صياغة التعبيرات لدى الأطفال وتعليم المفردات اللغوية الواضحة في التنبؤ باللغة المكتسبة لدى الأطفال

الصم وضعاف السمع، وأخيراً أوضحت ان هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة بين طريقة حديث المعلم واكتساب المفردات اللغوية لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع في المدارس الابتدائية. وبحثت دراسة روفسفولد وآخرين (Rufsvold et al (2018). عن اثر المدخلات اللغوية للبالغين على مقدار اللغة ونمو المفردات وإدراك المفاهيم الأساسية لدى الأطفال الصم وضعاف السمع الذين يستخدمون السمع والكلام، والتعرف على العلاقة بين كمية المفردات اللغوية وأسلوب التواصل من خلال السمع والكلام، وقد تكون مجتمع الدراسة من الأطفال الصم وضعاف السمع الذين يستخدمون السمع والكلام، وأقرانهم من الأطفال السامعين من المدارس الخاصة بالصم في نيويورك وكاليفورنيا وميسوري، واشتملت عينة الدراسة على (٣٠) طفل من الصم وضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة، و(١١) طفل سامع من ٣، واستخدمت الدراسة المنهج الكمي القائم على اختبار المفاهيم الأساسية، واختبار المفردات اللغوية المصورة، وبرنامج تحليل البيئة اللغوية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مقدار التعرض اللغوي والنتائج اللغوية لدى الأطفال بما في ذلك نمو المفردات اللغوية المستقبلية والمفاهيم اللغوية الأساسية، ايضاً كشفت عن وجود علاقة وتنمية السمع والكلام.

وفي ذات السياق ذكرت دراسة بيج وآخرون (Page et al (2018). إلى التعرف على خصائص المعلمين الذين يقدمون الخدمات التي تدعم الاستماع والتحدث، تكونت عينة الدراسة من (١٤٤) معلماً من ١٦ ولاية بالولايات المتحدة، تم جمع البيانات من خلال المقابلات بالإضافة إلى الاستبيانات التي تدعم الدراسة الطولية، توصلت نتائج الدراسة إلى أن غالبية المعلمين يستخدمون الاستراتيجيات السمعية واللغة المنطوقة مع التلاميذ ضعاف السمع في البرنامج التعليمي، بالإضافة إلى أن اغلب المعلمين لم يتلقوا التدريب المناسب على المهارات الأساسية لتطوير الاستماع والتحدث للتلاميذ ضعاف السمع، وضعف التواصل مع اخصائي السمع في مرحلة المدرسة.

كما أجرى دراسة الزهراني والمهباش (٢٠١٥) هدفت إلى التعرف على أهمية التعليم السمعي الشفهي للتلاميذ الصم وضعاف السمع ومدى ملائمة البيئة التعليمية لتطبيقه في برامج الدمج في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما تكون

مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات التلاميذ الصم وضعاف السمع في برامج الدمج في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض، وتكونت العينة من (٢٠٧) معلم ومعلمة. توصلت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين يتفقون على أهمية التعليم السمعي الشفهي من خلال تطبيق الاستراتيجيات السمعية، ولكن أوضح المعلمين عدم وجود برامج تدريبية لطاخم المدرسة للتدريب على تهيئة المكان لاستقبال التلاميذ وكيفية تنمية مهارات السمع والكلام، ايضاً أكدت الدراسة عدم ملائمة البيئة التعليمية لتطبيق برامج التعليم السمعي الشفهي.

وقام ريتيف (Retief 2006) بدراسة هدفت إلى معرفة احتياجات التلاميذ الصم الذين يستخدمون النهج السمعي الشفهي في التواصل من أجل تطوير مدارس شاملة الخدمات لدمجهم بجنوب افريقيا، واتبعت الدراسة المنهج النوعي كمنهج للدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من المتعلمين والآباء والمعلمين، بينما اشتملت عينة الدراسة على (٦) تلاميذ و(٦) آباء، و(٦) معلمين، وتم الاستعانة بالمقابلات كأداة للدراسة. وتوصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها أن المعلمون يستخدمون استراتيجيات سمعية متنوعة في التدريس مثل إعادة صياغة المعلومات أو كتابة الأفكار الرئيسية على السبورة لضمان فهم المتعلمين، علاوة على ذلك، اتفق جميع المشاركين على أن المعلمين بحاجة لبرامج تدريب اثناء الخدمة حول الاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية اللغة الشفهية بالإضافة إلى التعديلات والتكيفات المطلوبة ومعالجة جميع العوائق التي تحول دون تعلم التلاميذ الصم داخل الفصول الدراسية. واخيراً أكد المعلمين على ضرورة مشاركة اخصائي النطق والكلام في الفريق، حيث ذكروا حاجتهم إلى المعلومات اللازمة والارشادات التي تساهم في تنمية اللغة المنطوقة للتلاميذ الصم والتي يقدمها عادة اخصائي النطق والكلام.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة التي تم إجراؤها في هذا الموضوع عرضت الباحثة عدداً من الدراسات العربية والأجنبية، ومن خلال تحليل الدراسات السابقة تم رصد أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، ومدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة؛ والتي كان لها أثر في بناء الدراسة الحالية.

أولاً: أوجه الشبه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية في هدفها مع العديد من الدراسات السابقة التي تناولت وعي وتطبيق المعلمات للاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام للتلميذات ضعيفات السمع مثل: روزنزويج وسمولين (Rosenzweig and Smolen, 2021)، ودراسة بالبيد والحربي (٢٠٢٢)، ودراسة دونكان وآخرين (Duncan et al (2018)، ودراسة بيج وآخرون (Page et al (2018). واتفقت الدراسة الحالية من حيث المنهج المستخدم (المنهج الوصفي)، وأداة البحث (الاستبانة) مع دراسة: روزنزويج وسمولين (Rosenzweig and Smolen, 2021)، ودراسة بالبيد والحربي (٢٠٢٢) ودراسة بيج وآخرون (Page et al (2018)، ودراسة دراسة الزهراني والمهباش (٢٠١٥)، ودراسة ريتيف (Retief (2006).

كما اتفقت الدراسة الحالية في عينتها (المعلمات) مع دراسة روزنزويج وسمولين (Rosenzweig and Smolen, 2021)، ودراسة بالبيد والحربي (٢٠٢٢) ودراسة بيج وآخرون (Page et al (2018)، ودراسة دونكان وآخرين (Duncan et al (2018)، ودراسة دراسة الزهراني والمهباش (٢٠١٥)، ودراسة ريتيف (Retief (2006).

ثانياً: أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

اختلفت الدراسة الحالية في هدفها مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة روفسفولد وآخرين (Rufsvold et al (2018). التي بحث تأثيرات المدخلات اللغوية للبالغين على مقدار اللغة ونمو المفردات وإدراك المفاهيم الأساسية لدى الأطفال الصم وضعاف السمع الذين يستخدمون السمع والكلام، ودراسة الزهراني والمهباش (٢٠١٥) إلى التعرف على أهمية التعليم السمعي الشفهي للتلاميذ الصم وضعاف السمع، ودراسة ريتيف (Retief (2006) بدراسة هدفت إلى معرفة احتياجات التلاميذ الصم الذين يستخدمون النهج السمعي الشفهي في التواصل.

واختلف منهج الدراسة الحالية وأدواتها مع مناهج وأدوات بعض الدراسات السابقة مثل دراسة دونكان وآخرين (Duncan et al (2018). التي اتبعت المنهج الارتباطي، ودراسة ريتيف (Retief (2006) التي اتبعت المنهج النوعي واستخدمت المقابلات كأداة لجمع البيانات.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

تسعى الدراسة إلى التعرف على مستوى وعي وتطبيق المعلمات للاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام للتلميذات ضعيفات السمع.

منهج الدراسة:

في ضوء الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها فإن المنهج الملائم هو المنهج الوصفي التحليلي ويختص المنهج الوصفي على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها، بالإضافة إلى تحليلها التحليل الكافي الدقيق المتعمق بل يتضمن أيضا قدرا من التفسير لهذه النتائج، لذلك يتم استخدام أساليب القياس والتصنيف والتفسير بهدف استخراج الاستنتاجات ذات الدلالة، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة (صابر وخفاجة، ٢٠٠٢، ٨٧).

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من معلمات التلميذات ضعيفات السمع في برامج ضعاف السمع في مدينة الرياض، واشتملت عينة الدراسة على (٦٥) معلمة.

خصائص عينة الدراسة:

جدول (١)
توزيع عينة الدراسة وفق المؤهل الدراسي

المؤهل الدراسي	العدد	النسبة
بكالوريوس تربية خاصة	٥٢	٨٠
ماجستير	١٣	٢٠
المجموع	٦٥	١٠٠

يتبين من جدول (١) أن نسبة (٨٠٪) من معلمات عينة الدراسة حاصلين على بكالوريوس تربية خاصة، بينما نسبة (٢٠٪) من أفراد عينة الدراسة حاصلين على مؤهل ماجستير.

جدول (٢)
توزيع عينة الدراسة وفق عدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	العدد	النسبة
أقل من ١٠ سنوات	٤	٦.١٥
من ١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة	١٢	١٨.٤٦

٧٥.٣٨	٤٩	١٥ سنة فأكثر
١٠٠,٠	٦٥	المجموع

يتبين من جدول (٢) أن نسبة (٧٥.٣٨%) من أفراد عينة الدراسة لديهم خبرة ١٥ سنة فأكثر، بينما نسبة (١٨.٤٦%) من أفراد عينة الدراسة لديهم خبرة من ١٠ سنوات إلى ١٥ سنوات، بينما نسبة (٦.١٥%) من أفراد عينة الدراسة لديهم خبرة أقل من ١٠ سنوات.

جدول (٣)

توزيع عينة الدراسة وفق عدد الدورات التدريبية التي حصلوا عليها في مجال تنمية مهارات السمع والكلام للتلميذات ضعيفات السمع

عدد الدورات التدريبية	العدد	النسبة
لا يوجد	٨	١٢.٣٠
من ١-٥ دورات	٣٩	٦٠
من ٦-١٠ دورات	١٢	١٨.٤٦
من ١١ دورة فأكثر	٦	٩.٢
المجموع	٦٥	١٠٠,٠

يتبين من جدول (٣) أن نسبة (١٢.٣٠%) من أفراد عينة الدراسة لا يوجد لديهم دورات تدريبية، بينما نسبة (٦٠%) من أفراد عينة الدراسة لديهم من ١-٥ دورات تدريبية، بينما نسبة (١٨.٤٦%) من أفراد عينة الدراسة لديهم من ٦-١٠ دورة تدريبية، وبنسبة (٩.٢%) من عينة الدراسة لديهم أكثر من ١١ دورة.

أداة الدراسة:

قامت الباحثة ببناء وتطوير استبانة للحصول على المعلومات اللازمة من مفردات العينة للإجابة عن تساؤلات الدراسة، ودعم البحث النظري بالجانب التطبيقي.

وصف أداة البحث (الاستبانة):

تكونت أداة الدراسة من الاستبانة المكونة في صورتها النهائية من (٢٠) فقرة موزعة على محورين رئيسية هي المحور الأول: وعي المعلمات بالاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام، والمحور الثاني: تطبيق المعلمات للاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام.

أولاً: صدق أداة الدراسة:

صدق الاتساق الداخلي:

١/١ معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود استبانة مستوى الوعي بالاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام، مع الدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه:

جدول (٤)

معاملات ارتباط بنود محاور الاستبانة بالدرجة الكلية لكل محور

مدى وعي المعلمات بالاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام للتلميذات ضعيفات السمع			
م	معاملات الارتباط	م	معاملات الارتباط
١	**٠,٤٢١	٦	**٠,٣٨٩
٢	**٠,٣٨٢	٧	**٠,٤١٣
٣	**٠,٤٥٥	٨	**٠,٤٢٢
٤	**٠,٤٧٨	٩	**٠,٤٧١
٥	**٠,٤٤٣	١٠	**٠,٤١٠
الثبات العام لمحور مدى وعي المعلمات بالاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام للتلميذات ضعيفات السمع (0.812)			

*دالة عند مستوى ٠,٠٥

جاءت جميع معاملات الارتباط لمدى وعي المعلمات بالاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام للتلميذات ضعيفات السمع دالة عند مستوى ٠,٠١ وأن قيم معاملات الارتباط المصححة تراوحت بين ٠,٣٨٢ و ٠,٤٧١. مما يدل على اتساق المحور.

٢/١ معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود استبانة مستوى تطبيق الاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام، مع الدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه:

جدول (٥)

معاملات ارتباط بنود محاور الاستبانة بالدرجة الكلية لكل محور

مدى تطبيق المعلمات للاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام للتلميذات ضعيفات السمع			
م	معاملات الارتباط	م	معاملات الارتباط
١	**٠,٤١٠	٦	**٠,٤٢٢
٢	**٠,٤٠٢	٧	**٠,٤٣٢
٣	**٠,٤١٤	٨	**٠,٤٤٢
٤	**٠,٤٦٢	٩	**٠,٤٢١
٥	**٠,٥١٠	١٠	**٠,٤١٢
الثبات العام لمحور مدى تطبيق المعلمات بالاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام للتلميذات ضعيفات السمع (0.831)			

**دالة عند مستوى ٠,٠١

جاءت جميع معاملات الارتباط لمدى تطبيق المعلمات للاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام للتلميذات ضعيفات السمع دالة عند مستوى ٠,٠١ وأن قيم معاملات الارتباط المصححة تراوحت بين ٠,٤١٠ و ٠,٥١٠ مما يدل على اتساق المحور.

ثانياً: ثبات الأداة:

جدول (٦)
معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة

المحور	العدد	معامل ثبات ألفا كرونباخ
الأول	١٠	٠,٧٩
الثاني	١٠	٠,٨٠

من خلال الجدول رقم (٦) نجد ان معاملات ثبات الاستبانة مرتفعة حيث تراوحت بين ٠,٧٩ - ٠,٨٠ ووفقاً لمعيار كرونباخ تعتبر اداة الدراسة تتسم بدرجة عالية من الثبات وانها يمكن الاعتماد عليها في الدراسة والتطبيق الميداني وتحقيق أهداف الدراسة.

رابعاً: نتائج الدراسة ومناقشتها:

١/٤ إجابة على السؤال الأول: ما مدى وعي المعلمات بالاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام للتلميذات ضعيفات السمع؟

وللإجابة على هذا السؤال، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المحور وترتيبها تنازلياً تبعاً للحصول على أعلى درجة استخدام، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٧)

مدى وعي المعلمات بالاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام للتلميذات ضعيفات السمع

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الوعي	الترتيب
١	اعرف الاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام للتلميذات ضعيفات السمع	٤,٦١٧	٠.٩١٣ ١٢	موافق بشدة	١
٢	لدي المعرفة باستراتيجية الإغلاق السمعي لتطوير اللغة الاستقبالية لدى التلميذات ضعيفات السمع	٢,٣٤١٠	٠.٧٤٢ ٤٤	لا أوافق	٩
٣	ادرك استراتيجيات السمع أولا وكيف تساهم في تنمية مهارات السمع والكلام	٤,٢٥٤	٠.٩٣٨ ٤٤	موافق	٣
٤	اعرف ما المقصود باستراتيجية الشطيرة السمعية والمستخدم مع التلميذات ضعيفات السمع	١,٩٩٠	٠.٩٧٨ ٢٣	لا أوافق	١٠
٥	ادرك ماهية نظرية الترقب لتشجيع التلميذات ضعيفات السمع على الكلام	٤,١٩٠	٠.٨٥٥ ٤٥	موافق	٥
٦	لدي المعرفة باستراتيجية الاهتمام المشترك وكيفية البدء بحديث مع الطالب حول موضوع مشترك	٤,٤٣٦	٠.٧٠٩ ٧٧	موافق	٢
٧	اعرف استراتيجيات اللفظ المنغم وكيفية تطبيقها في الحصص الدراسية	٤,١١٩	٠.٧٨٦ ١٦	موافق	٧
٨	لدي المعرفة بكيفية تكرار الصوت المستهدف أو الكلمة أو الجملة أثناء الدرس	٤,٠٧٩	٠.٧٩٦ ٢٣	موافق	٨
٩	اعرف متى اتوقف وانتظر استجابة من الطالب على المعلومات السمعية المقدمة	٤,١٤٢	٠.٩٢٨ ٢٥	موافق	٦
١٠	لدي المعرفة بدرجة الصوت المستخدمة أثناء الشرح والحديث مع التلاميذ	٤,٢٣٠	٠.٧٦٠ ٦٤	موافق	٤
	المتوسط العام	٤,١٥٩	٠.٧٥	المتوسط العام	

من الجدول أعلاه تبين أن المحور الأول: مدى وعي المعلمات بالاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام للتلميذات ضعيفات السمع جاء بمتوسط عام حسابي بلغ ٤,١٥٩. كما نجد ان العبارة "اعرف الاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام للتلميذات ضعيفات السمع" تحتل المركز الاول في الترتيب، وذلك بمتوسط حسابي قدرة (٤,٦١٧٠ من ٥) وهو اعلى المتوسطات في الاجابة على هذا المحور وتتفق هذه النتيجة مع دراسة روزنزويج وسمولين (Rosenzweig and Smolen, 2021) ودراسة دراسة بيج وآخرون (Page et al (2018). والتي اكدت على أن غالبية المعلمين يستخدمون الاستراتيجيات السمعية واللغة المنطوقة مع التلاميذ ولديهم معرفة بهذه الاستراتيجيات، بينما تختلف نتائج الدراسة الحالية

مع دراسة واكد اوكدالدو وآخرون (Okalidou et al, 2017) التي ذكرت أن هناك ضعف لدى المعلمين في دمج التدريب السمعي وتطبيق الاستراتيجيات السمعية في المناهج الدراسية. بينما جاءت في المرتبة الثانية العبارة "لدى المعرفة باستراتيجية الاهتمام المشترك وكيفية البدء بحديث مع الطالب حول موضوع مشترك" وبمتوسط حسابي يساوي (٤,٤٣٦٥ من ٥)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة روزنزويج وسمولين (Rosenzweig and Smolen, 2021) والتي ذكرت ان هناك استخدام كبير للاستراتيجيات السمعية مثل استراتيجية الاهتمام المشترك من قبل المعلمين وأخصائيين السمع.

كما نجد ان العبارة "اعرف ما المقصود باستراتيجية الشطيرة السمعية والمستخدم مع التلميذات ضعيفات السمع" في المرتبة العاشرة بمتوسط يساوي (١,٩٩٠١ من ٥) مما يعني انخفاض وعي المعلمات حول هذه الاستراتيجية وتختلف النتيجة الحالية مع دراسة روزنزويج وسمولين (Rosenzweig and Smolen, 2021) التي ذكرت ان الاستراتيجيات السمعية الأكثر استخداماً من قبل المعلمين والأخصائيين استراتيجية الشطيرة السمعية.

وبالتالي ترى الباحثة أن تأكيد المعلمات على وعيهم بمعرفة الاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام للتلميذات ضعيفات السمع يرجع لاستشعارهم بأهمية تطبيق طرق وأساليب واستراتيجيات حديثة تساهم في تنمية مهارات السمع والكلام لدى هؤلاء التلاميذ وتتلاءم مع خصائصهم وقدراتهم السمعية.

٣/٤ إجابة السؤال الثاني: ما مدى تطبيق المعلمات للاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام للتلميذات ضعيفات السمع؟

وللإجابة على هذا السؤال، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المحور وترتيبها تنازلياً تبعاً للحصول على أعلى درجة استخدام، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٨)

مدى تطبيق المعلمات للاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية
مهارات السمع والكلام
للتلميذات ضعيفات السمع

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التطبيق	الترتيب
١	اطبق الإستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام أثناء الحصص الدراسية.	٤,٤٣٦ ٥	٠.٧٣٢ ٠٨	موافق	٥
٢	ابدأ الحديث بجملة أو انشودة واتوقف لتشجيع التلميذة على استكمال الجملة وملء الفراغ.	٢,٤٢٨ ٦	٠.٨١٤ ١٦	لا أوافق	١٠
٣	اطبق استراتيجية السمع أولاً من خلال الإشارة على الأذن لتسمع التلميذة أولاً قبل الإجابة.	٤,٤٩٢ ١	٠.٧٣٣ ٨٣	موافق	٢
٤	اقدم المعلومات للتلميذات من خلال السمع فقط وبعدها اضيف تلميح بصري إذا لم تفهم ثم اعيد المعلومات من خلال السمع.	٢,٢٦٤ ٢	٠.٧٠١ ٢٥	لا أوافق	٣
٥	استخدم تعابير الوجه والجسد لتشجيع التلميذة على الكلام والاجابة اللفظية أثناء الحصص الدراسية.	٤,٤٦٠ ٣	٠.٧١١ ٦٣	موافق	٤
٦	ابني اهتمام مشترك من خلال سؤال التلميذة عن حالها ويومها قبل البدء بالحصّة الدراسية.	٤,٥٣٣ ٨	٠.٧٣٣ ٤٨	موافق بشدة	١
٧	اغير في طبقات الصوت وتردده وعلوه وارتفاعه وتلحينه عند الشرح.	٤,٢٨٥ ٧	٠.٨١٨ ٣٦	موافق	٦
٨	أكرر نطق الكلمة أو الجملة المستهدفة أكثر من مرة بشكل صحيح.	٣,٧٤٦ ٠	٠.٩٦٢ ٨٠	موافق	٨
٩	انتظر بعد السؤال واعطي وقت كافي للتلميذة لمعالجة الرسائل السمعية قبل الإجابة.	٣,٨٥٧ ١	٠.٨٦٤ ٥٤	موافق	٧
١٠	اتأكد من فهم التلميذات للمعلومات السمعية المقدمة داخل الفصل من خلال سؤالهم باستمرار.	٣,٧٣٢ ٠	٠.٨٨١ ٢	موافق	٩
	المتوسط العام	٤,٣٢٥٤		موافق	-

تبين من الجدول (٨) النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون لعبارات مدى تطبيق المعلمات للاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام للتلميذات ضعيفات السمع. بمتوسط (٤,٣٢٥٤ من ٥,٠٠). وتتفق النتيجة الحالية مع دراسة دونكان وآخرين (2018) Duncan et al التي اكدت على أن طريقة حديث المعلمين داخل الفصول التي تتبع الاستراتيجيات السمعية تعتمد على التكرار وإعادة الصياغة التعبيرية واستخدام المفردات اللغوية الواضحة، ودراسة بيج وآخرون (2018) Page et al التي ذكرت أن غالبية المعلمين يستخدمون الاستراتيجيات السمعية واللغة المنطوقة مع التلاميذ ضعاف السمع في البرنامج التعليمي.

وجاءت العبارة رقم (٦) "ابني اهتمام مشترك من خلال سؤال التلميذة عن حالها ويومها قبل البدء بالحصة الدراسية" تحتل المركز الاول في الترتيب وذلك بمتوسط حسابي قدرة (٤,٥٢٣٨ من ٥) وهو اعلى المتوسطات في الاجابة على هذا المحور، ويليهما في الترتيب العبارة "طبق استراتيجيات السمع أولاً من خلال الاشارة على الاذن لتسمع التلميذة أولاً قبل الإجابة" في المركز الثاني بمتوسط حسابي يساوي (٤,٤٩٢١ من ٥)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة دونكان وآخرين (2018) Duncan et al التي ذكرت أن طريقة حديث المعلمين داخل الفصول التي تتبع الاستراتيجيات السمعية تعتمد على التكرار وإعادة الصياغة التعبيرية واستخدام المفردات اللغوية الواضحة، ودراسة روزنزويج وسمولين (Rosenzweig and Smolen, 2021) أن اكثر الاستراتيجيات استخداماً بشكل عام (الاغلاق السمعي، السمع أولاً، القصف السمعي، الشظيرة السمعية، التوسع، نظرة الترقب، الاهتمام المشترك، النموذج اللغوي، التكرار، الحديث الذاتي، وقت الانتظار).

ابداً الحديث بجملة أو انشودة واتوقف لتشجيع التلميذة على استكمال الجملة وملء الفراغ" حيث ان متوسطها يساوي (٢,٤٢٨٦ من ٥) مما يعني أن هناك ضعف في تطبيق هذه الطريقة من قبل المعلمات. وتختلف النتيجة الحالية مع ما توصلت له دراسة بالبيد والحربي (٢٠٢٢) والتي ذكرت أن استراتيجيات الاغلاق السمعي والتي تشير إلى "قدرة المستمع على ملء الكلمات وأجزاء الكلمات المفقودة من الرسالة المنطوقة" جاء تطبيقها بدرجة كبيرة من قبل معلمي العوق السمعي

ومختصي التخاطب. وترى الباحثة أن تلك النتيجة تعود إلى ضعف وعي المعلمات باستراتيجية الاغلاق السمعي كما جاء في نتائج السؤال الأول مما ترتب عليه ضعف تطبيق هذه الاستراتيجية.

٤/٤ إجابة السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المعلمات تعزى لاختلاف المتغيرات: (المؤهل الدراسي- عدد سنوات الخبرة- عدد الدورات التدريبية)؟

لمعرفة هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمات تعزى لاختلاف المتغيرات (المؤهل الدراسي - عدد سنوات الخبرة - عدد الدورات التدريبية) تم استخدام أسلوب تحليل التباين في اتجاه واحد (One Way ANOVA) كما وضح بالجدول ادناه.

جدول (٩)

تحليل التباين في اتجاه واحد (One Way ANOVA) بين متوسط درجات مدى وعي المعلمات بالاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام للتلميذات ضعيفات السمع وفقاً لمتغيرات (المؤهل الدراسي - عدد سنوات الخبرة - عدد الدورات التدريبية)

العامـل	المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة F	الدلالة الإحصائية
مدى وعي المعلمات بالاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام للتلميذات ضعيفات السمع	المؤهل الدراسي	٣,٤٤	١,١٣	٢,٧٧	٠,٠٠١
	عدد سنوات الخبرة	٢,٢٢	١,٣٤	٠,٨٩	٠,٧٧٦
	عدد الدورات التدريبية	٤,٢٢	٠,٨٧	٤,٦٦	٠,٠٠٠

من خلال نتائج الجدول اعلاه نجد ان متغير المؤهل الدراسي له تأثير معنوي على مدى وعي المعلمات بالاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام للتلميذات ضعيفات السمع حيث نجد ان قيمة الدلالة الاحصائية اقل من ٠,٠٥ مما يعني ان مستوى المؤهل الدراسي يؤثر بشكل كبير على مدى وعي المعلمات بالاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام للتلميذات ضعيفات السمع. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الزهراني والمهباش (٢٠١٥) التي توصلت إلى وجود فروق في اتجاهات المعلمات حول أهمية التعليم الشفهي والقائم على تنمية مهارات السمع والكلام باختلاف متغير المؤهل التعليمي. وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن

التدريب والتأهيل لهؤلاء المعلمات قبل الخدمة كان مختلف، الأمر الذي يؤكد على مستوى الوعي بينهم مختلف باختلاف المؤهل الدراسي وأن المعلمات الحاصلات على مؤهل الماجستير مطلعات أكثر على الدراسات والأبحاث في هذا المجال ولديهم خلفيه بفلسفات التعليم الحديثة أكثر من الحاصلات على المؤهلات الأخرى.

وبالمقابل نجد ان عدد سنوات الخبرة ليس له اي تأثير ذو دلالة إحصائية على مدى وعي المعلمات بالاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام للتلميذات ضعيفات السمع حيث نجد ان قيمة الدلالة الإحصائية تساوي ٠,٧٧٦ و هي قيمة أكبر من مستوى الدالة ٠,٠٥ مما يعني انه لا يوجد أي تأثير لعدد سنوات الخبرة على مدى وعي المعلمات بالاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام للتلميذات ضعيفات السمع، وتفسر الباحثة بأن معلمات التلميذات ضعيفات السمع لا يختلف مستوى وعيهم بالاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام للتلميذات ضعيفات السمع بغض النظر عن اختلاف متغير سنوات الخبرة لديهم، الأمر الذي يؤكد بأن جميع المعلمات تلقوا نفس التعليم والتدريب قبل واثناء الخدمة في برامج وضعاف السمع.

بينما نجد ان متغير عدد الدورات التدريبية له تأثير معنوي على مدى وعي المعلمات بالاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام للتلميذات ضعيفات السمع حيث نجد ان قيمة الدلالة الاحصائية اقل من ٠,٠٥ مما يعني ان عدد الدورات التدريبية يؤثر بشكل كبير على مدى وعي المعلمات بالاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام للتلميذات ضعيفات السمع. وتتفق النتيجة الحالية مع دراسة بيج وآخرون (2018) Page et al. ودراسة الزهراني والمهباش (٢٠١٥) ودراسة ريتيف (2006) Retief التي اكدت على حاجة المعلمين إلى برامج ودورات تدريبية لتطوير مهارات السمع والكلام لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع.

جدول (١٠)

تحليل التباين في اتجاه واحد (One Way ANOVA) بين متوسط درجات المعلمات في تطبيق الاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام للتلميذات ضعيفات السمع وفقاً لمتغيرات (المؤهل الدراسي - عدد سنوات الخبرة - عدد الدورات التدريبية)

العامل	المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة F	الدلالة الإحصائية
مدى تطبيق المعلمات للاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام للتلميذات ضعيفات السمع	المؤهل الدراسي	٣,٦٥	٠,٩٩	٣,١١	٠,٠٠٠
	عدد سنوات الخبرة	١,٩٩	٢,١١	٠,٧٩	٠,٤٥١
	عدد الدورات التدريبية	٣,٢٥	١,٠١	٢,٩٨	٠,٠٠٠

من خلال نتائج الجدول اعلاه نجد ان متغير المؤهل الدراسي له تأثير معنوي على مدى تطبيق المعلمات للاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام للتلميذات ضعيفات السمع حيث نجد ان قيمة الدلالة الاحصائية اقل من ٠,٠٥ مما يعني ان مستوى المؤهل الدراسي يؤثر بشكل كبير على مدى تطبيق المعلمات للاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام للتلميذات ضعيفات السمع. وترى الباحثة أن حصول المعلمات على مؤهل أعلى يساعدها بشكل أكبر على التنوع في تطبيق استراتيجيات وطرق التدريس المستخدمة ويكسبهم المعرفة والمهارة اللازمة لتطبيق الاستراتيجيات السمعية الحديثة.

وبالمقابل نجد ان عدد سنوات الخبرة ليس له اي تأثير ذو دلالة إحصائية على مدى تطبيق المعلمات للاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام للتلميذات ضعيفات السمع حيث نجد ان قيمة الدلالة الإحصائية تساوي ٠,٤٥١ وهي قيمة أكبر من مستوى الدالة ٠,٠٥ مما يعني انه لا يوجد أي تأثير لعدد سنوات الخبرة على مدى تطبيق المعلمات للاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام للتلميذات ضعيفات السمع. ويتفق تفسير هذه النتيجة مع دراسة بالبيد واحربي (٢٠٢٢) التي اكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمي العوق السمعي نحو الاستراتيجيات المستخدمة في تطوير المفردات لدى الأطفال ضعاف السمع تبعاً لمتغير الخبرة. مما يعني تطبيق جميع افراد الدراسة ذوي الخبرات المختلفة للاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام.

بينما نجد ان متغير عدد الدورات التدريبية له تأثير معنوي على مدى تطبيق المعلمات للاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام للتلميذات ضعيفات السمع حيث

نجد ان قيمة الدلالة الاحصائية اقل من ٠,٠٥ مما يعني ان عدد الدورات التدريبية يؤثر بشكل كبير مدى تطبيق المعلمات للاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام للتلميذات ضعيفات السمع. وهذا يتفق مع ودراسة ريتيف (Retief, 2006) التي اكدت على حاجة المعلمين للدورات التدريبية والمعلومات اللازمة حول الاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية اللغة الشفهية. وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنها منطقية وتعبّر عن الواقع الميداني حيث أن المعلمات اللاتي تلقوا تدريب مستمر ومكثف والتحقوا بالعديد من الدورات والورش التدريبية كان مستوى تطبيقهم للاستراتيجيات السمعية المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام للتلميذات اعلى من المعلمات اللاتي لم يتلقوا تدريباً أو تأهيل أثناء الخدمة، وهذا ما يؤكد على أهمية التدريب المستمر للمعلمات بالطرق والأساليب المساهمة في تنمية مهارات السمع والكلام للتلميذات.

توصيات:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة تقترح الباحثة التوصيات التالية:

- ١- تدريب المعلمات على تطبيق الاستراتيجيات السمعية لتنمية مهارات السمع والكلام لدى التلميذات الصم وضعيفات السمع.
- ٢- إشراك والدي التلميذات الصم وضعيفات السمع في تطوير وتنمية مهارات السمع والكلام واستمرار التدريب في المنزل.
- ٣- تعديل الفصول الدراسية الملحق بها التلميذات الصم وضعيفات السمع لتكون ملائمة لتطوير الاستماع وخالية من الازعاج والضوضاء.
- ٤- القيام بدراسات مستقبلية وافية فاعلية ببرامج تدريبية للمعلمات تساهم في تنمية مهارات السمع والكلام داخل الفصل الدراسي.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- بالبيد، ريم بنت سعيد؛ الحربي، غادة غازي (٢٠٢٢). الاستراتيجيات المستخدمة في تطوير المفردات لدى الأطفال ضعاف السمع من وجهة نظر معلمي العوق السمعي ومختصي التخاطب. المجلة السعودية للتربية الخاصة. (٢٥).
- الجميعي، وعد بنت علي (٢٠٢٢). فعالية برنامج تدريبي لمعلمات الصفوف الأولية قائم على تنمية مهارات السمع والكلام للتلميذات ضعيفات السمع وزارعات القوقعة وفقاً لنموذج إيربر. (رسالة دكتوراه غير منشورة) جامعة الملك سعود.
- روز شتاين، لورا، وجونسون، سكوت. (٢٠١٨). قانون التربية الخاصة. (ترجمة: أ.د. أحمد التميمي). دار جامعة الملك سعود للنشر. (العمل الأصلي نشر في ٢٠١٤)
- الزهراني، علي بن حسن. (٢٠١٥). الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة في برامج التربية الخاصة بمدارس التعليم العام بالمرحلة الابتدائية ومعوقاتها في مدينة الرياض. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، الأردن، ٤ (١٠)، ١٤٨-١٧٢.
- الزهراني، علي بن حسن، والمهباش، هيفاء. (٢٠١٥). أهمية التعليم السمعي الشفهي للتلاميذ الصم وضعاف السمع ومدى ملائمة البيئة التعليمية لتطبيقه في برامج الدمج في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض. مجلة كلية التربية بالعريش، مصر، ٧.
- صابر، فاطمة عوض، خفاجة، ميرفت علي. (٢٠٠٢). أسس ومبادئ البحث العلمي، الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.
- العبادي، نجود بنت يحيى؛ السالم، ماجد بن عبد الرحمن (٢٠٢١). توقعات أولياء الأمور حول مهارات التواصل وخدمات التأهيل لأطفالهم الصم حديثي زراعة القوقعة. مجلة العلوم التربوية. ١ (٣٣). ٩٩ - ١٢٤.

عبد الأحمد، فراس أحمد. (٢٠١٢). فاعلية برنامج لغوي في تنمية الاستيعاب السمعي وأثره على تحسين المهارات القرائية لدى الطلاب الصم ضعاف السمع في المرحلة الابتدائية في مدينة جدة. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، ٢٣ (٩٠)، ٣١١-٢٥٦.

عطا، حسنين علي. (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الوعي الفونولوجي في تنمية المهارات السمعية لدى التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل، جامعة بنها*، ٦ (٢٢)، ١٤١-٢٠٦.

مصطفى، ربحاب محمد. (٢٠١٩). مهارات الاستماع المتضمنة في كتاب لغتي بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط*، ٣ (٣٥)، ٤٦١-٣٩٣.

نوح، اروي بنت عبدالله؛ تركستاني، مريم حافظ (٢٠١٧). مشكلات التلميذات الصم وضعيفات السمع في مدارس الدمج الابتدائية من وجهة نظر معلماتهن في مدينة الرياض. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*. ٥ (١٨).

الهيئة العامة للإحصاء بالمملكة العربية السعودية. (٢٠١٧). نتائج مسح ذوي الإعاقة لعام ٢٠١٧. <https://www.stats.gov.sa>

ثانياً: المراجع الأجنبية

Berndsen, M., & Luckner, J. (2012). Supporting Students Who Are Deaf or Hard of Hearing in General Education Classrooms: A Washington State Case Study. *Communication Disorders Quarterly*, 33(2), 111–118.

Duncan, M. K., & Lederberg, A. R. (2018). Relations between teacher talk characteristics and child language in spoken-language deaf and hard-of-hearing classrooms. *Journal of Speech, Language, and Hearing Research*, 61(12), 2977-2995.

Fickenscher, M.S., Gaffney, M.E.D., (2015). Auditory Verbal Strategies to Build Listening and Spoken Language Skills. Retrieved 1/7/2023,

from

<https://www.clarkeschools.org/uploads/files/professionals/AVStrat-Revised.pdf>

- Okalidou, A., Papavassiliou-Alexiou, I., Zourna, C., & Anagnostou, F. E. (2018). Managing Communication of Students with Cochlear Implants in Schools for the Deaf: Professional Practices. *Communication Disorders Quarterly*, 39(4), 451–465. <https://doi.org/10.1177/1525740117730044>
- Page, T. A., Harrison, M., Moeller, M. P., Oleson, J., Arenas, R. M., & Spratford, M. (2018). Service Provision for Children Who Are Hard of Hearing at Preschool and Elementary School Ages. *Language, Speech & Hearing Services in Schools*, 49(4), 965–981. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1044/2018_LSHSS-17-0145
- Patsch, L., Scull, J., & Nolan, A. (2019). Patterns of teacher talk and children's responses: The influence on young children's oral language. *Australian Journal of Language & Literacy*, 42(2), 73–86.
- Retief, W. F. (2006). Addressing The Development Of Full-Service Schools To Include Learners Who Are Deaf, Using The Auditory Oral Approach. Master dissertation, University of South Africa.
- Rosenzweig, E. A., & Smolen, E. R. (2021). Providers' Rates of Auditory-Verbal Strategy Utilization. *Volta Review*, 120(2), 79-95–95. <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.17955/tvr.120.2.815>.
- Rufsvold, R., Wang, Y., Hartman, M. C., Arora, S. B., & Smolen, E. R. (2018). The Impact of Language Input on Deaf and Hard of Hearing Preschool Children Who Use Listening and Spoken Language. *American annals of the deaf*, 163(1), 35-60.
- Scarcella, R. (1992). The tapestry of language learning the individual in the communicative classroom" 8-8 Bostan: heinle and heinle publishers

Wilson K, Nevins ME, & Houston KT. (2010). Professional development for in-service practitioners serving children who are deaf and hard of hearing. *Volta Review*, 110(2), 231–247.
<https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.17955/tvr.110.2.m.642>.